ISSN: 2335-1748 مجلة الباحث الاقتصادي **EISSN:** 2588-235X

Economic Researcher Review

المجلد 7 / العـدد: 11(مكرر) جوان(2019)، ص50-68 *Volume: 7/Issue 11(Rep) (2019), p50-68*

مناخ الأعمال وعلاقته بالنية المقاولاتية للطلبة بالجامعة الجزائرية

The Business Climate and its Relation with the Students' Entrepreneurial Intention in the Algerian University

أشواق بن قدور[1]، وسيلة السبتي [2]

Achouak BENKADDOUR [1], Wassila SEBTI[2]

[1] المركز الجامعي تمنراست، الجزائر Ach.Benkaddour@cu-tamanrasset.dz

[2] جامعة بسكرة، الجزائر sebti.wassila@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/02/02 تاريخ القبول: 2019/04/28 تاريخ النشر: 2019/06/28

الملخص.

تهدف هذه الدراسة الى اختبار عناصر مناخ الاعمال وتأثيرها على نية الطلبة الجزائريين في ممارسة المقاولاتية. وذلك بمعرفة الاهمية النسبية لعناصر مناخ الاعمال وتحديد مدى ارتباطها بالنية المقاولاتية. بالاعتماد على تحليل نتائج الاستبانة الالكترونية وفقا لجملة من الادوات الاحصائية كتحليل الارتباط والتحليل العاملي. أهم نتائج الدراسة ان العوامل المكونة لمناخ الاعمال لا تحفز على العمل المقاولاتي حسب وجهه نظر الطلبة في الجزائر. ولكن عند فحص علاقة الارتباط بين تلك العوامل والنية المقاولاتيه، تبين وجود ارتباط ضعيف نسبيا بينها مما يدل على ان عامل مناخ الاعمال ليس الوحيد الذي يحول دون النية المقاولاتية، بل يعود ذلك الى عوامل اخرى ثقافيه واجتماعية.

الكلمات المفتاحية: مناخ الاعمال، النية المقاولاتية، التحليل العاملي، تحليل الارتباط.

تصنيف JEL: *L26*

Abstract .

This study aims to test the elements of the business climate and its impact on the intention of Algerian students to practice entrepreneurship. By recognizing the relative importance of the business climate elements and determining their relevance to the business intention. Depending on the electronic questionnaire analysis using statistical tools such as correlation analysis and factor analysis.

The main results of this study are that the factors that make up the business climate don't stimulate the entrepreneurship according to the students in Algeria. However, when we examine these factors and the business intention correlation, there is a relatively weak correlation between them, which indicates that the business climate factor is not the only one preventing the entrepreneurial intention, but it due to other cultural and social factors.

Key words: *business climate, entrepreneurial intention, correlation, factor analysis.*

JEL classification codes: L26.

المؤلف المرسل: أشواق بن قدور، Ach.Benkaddour@cu-tamanrasset.dz

1. مقدمة.

أصبح الاهتمام بالمقاولاتية في تزايد مستمر في الجزائر خاصه بعد تراجع اسعار النفط والبحث عن سبل لتنويع الاقتصاد، حيث تعد المقاولاتية أحد اهم التوجهات التي تساعد على زيادة الدخل الوطني. فأخذت الدولة على عاتقها دعم وتشجيع الشباب على الخوض في مجال المقاولاتية. لكن هذه الفئة واجهت العديد من الصعوبات الامر الذي دفعه الى التفكير في الاسباب التي تحول دون نجاحهم. وفي هذا الصدد اصبحت الجامعة مجالا خصبا للعديد من الدراسات والابحاث، خاصة ان اول ما يلفت الانتباه اليه هو النسبة المنخفضة لإقبال طلبة الجامعة على مجال المقاولاتية، حيث يفضل معظمهم التوجه للبحث عن وظائف في القطاع العام بالرغم من تشبعه وشح في المناصب الشاغرة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الورقة للبحث عن النوايا المقاولاتية، كونها مرحله مبكرة للتوجه المقاولاتي. بهدف علاجها وتوجيه الطلبة الجامعيين بشكل أكثر تحديدا نحو المقاولاتيه باعتبارها مهمة للاقتصاد. ولعل أحد اهم هذه العوامل التي نشعر بضرورة البحث في تأثيرها على النوايا المقاولاتية مناخ الاعمال.

أ. الإشكالية: تكمن اشكاليه البحث عن الدافعية المتراجعة لدى طلبه الجامعات الجزائرية نحو المقاولاتية بالرغم من الجهود التي تبذلها الدولة في تنويع هيئات الدعم والمرافقة، لكنهم غالبا ما يعزفون على التوجه المقاولاتي وفي المقابل فان تهيئه المناخ الملائم لتلك المشاريع لا تعرف نوع من التطور هذا المنطلق تحاول هذه الورقة الاجابة على التساؤل التالي: **هل تؤثر مكونات مناخ الاعمال على نية طلبة الجامعة الجزائرية في التوجه نحو المقاولاتية؟**

ب. أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة اهميتها من البحث عن تشخيص وتحليل مواطن القوة والضعف التي يتميز بها مناخ الاعمال في الجزائر اهم العوامل المحفزة والمعيقة في مناخ الاعمال من وجهه نظر الطلبة الجامعيين بالاعتماد على جملة من الاساليب الاحصائية.

ج. فرضيات الدراسة:

- تعتبر برامج التمويل، مرونة القوانين، السياسات الحكومية وبرامج الدعم والمرافقة، العقار الصناعي ونقل البحث والتطوير من العوامل المحفزة لممارسة المقاولاتية مستقبلا من وجهة نظر الطلبة.
- توجد علاقة ارتباط قوية بين مجموعة من العوامل الاقتصادية لمناخ الأعمال مثل برامج التمويل، مرونة القوانين، السياسات لحكومية وبرامج الدعم والمرافقة، العقار الصناعي ونقل البحث والتطوير وبين نوايا الطلبة في ممارسة المقاولاتية.
- تختلف الأهمية النسبية لعوامل مناخ الأعمال المحفزة والمعيقة لممارسة النشاط المقاولاتي حسب مستويات إدراك طلبة الجامعة الجزائرية لها.

د. **اهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي:

- تشخيص مناخ الاعمال في الجزائر؛
- التعرف على صعوبات المقاولة في الجزائر؛
- تحديد الحوافز والعراقيل التي تميز مناخ الأعمال من وجهه نظر الطلبة؛
- التعرف على ماذا تؤثر النية المقاولاتية للطالب الجامعي الجزائري بتلك العوامل.

هـ. **الدراسات السابقة:**

- **دراسة (ريم رمضان،2013)**: هدفت هذه الدراسة إلى التحري عن عناصر البيئة الخارجية المحفزة والمعيقة لطلاب الجامعات السورية للشروع بأعمال ريادية والوقوف على الأهمية النسبية لكل عامل من تلك العوامل وتحليل العلاقة الإحصائية بينها وبين النية الريادية, باستخدام متغيرات من المرصد العالمي لريادة الاعمال وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متغيرات السياسات الحكومية, والثقافة الوطنية, والبرامج الحكومية, وبرامج التمويل, والتشريعات, والقوانين المرتبطة بريادة الأعمال بشكل عام, تعد من أهم العوامل المعيقة لطلاب الجامعات السورية للشروع في أعمال ريادية.
- **دراسة (بوسيف سيد أحمد وبن أشنهو سيدي محمد، 2016)**: تهدف هذه الدراسة الى تفسير النية المقاولاتية لدى طالبات الماستر باستخدام نظرية الحدث المقاولاتي المطورة من طرف Krueger (1982)، فباعتبار ان نية المقاولاتية تتأثر حسب هذا النموذج تتأثر بعاملين أساسيين : إدراك الرغبة، و إدراك الجدوى من المقاولاتية. فتم اختبار

ذلك على عينة من 319 طالبة ماستر بجامعة جزائرية، باستخدام طريقة المعادلات البنيوية. فمكنت النتائج التي توصلنا إليها من تأكيد التأثير الايجابي للرغبة والجدوى من المقاولة على النية المقاولاتية لدى الطلبات محل الدراسة والدور الأساسي ل "الرغبة في العمل" في التنبؤ بالنية المقاولاتية لدى طلبة الماستر.

- **دراسة (بعيط آمال ،2017)**: تهدف الدراسة الى تحليل مدى نجاعة برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر، وتوصلت الدراسة الى الدور الإيجابي الذي تلعبه هذه الأليات في انشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، لكن عدم التجانس وغياب التكامل فيمما بينها يحد من تحقيقها لأهدافها التنموية.

2. مفاهيم حول المقاول والنية المقاولاتية

1.2. تعريف المقاول: عرف مصطلح المقاول تعريفات عديدة تطورت عبر الزمن حيث عرف Shumpeter المقاول انه الشخص الذي يملك الإرادة والقدرة على تحويل فكرة جديدة او اختراع جديد إلى ابتكار (خذري توفيق و بن الطاهر حسين، 2013، 3).

كما يعرف المقاول على انه الشخص الذي ينمي ويبتكر شيئا ذا قيمة من لا شيء، ويستمر في اخذ الفرص المتعلقة بالموارد والالتزام بالرؤيا وكذلك اخذ عنصر المخاطرة (خذري توفيق وحسين بن الطاهر،2013، 4).

وقد وجدت عدة مقاربات لتعريف المقاولة كالمقاربة السلوكية التي ركزت على الجانب السلوكي لمقاول والمقاربة الوصفية التي ركزت على وصف دور المقاول في المحيط السوسيو- اقتصادي، والمقاربة المرحلية حيث تركز هذه الأخيرة على التعداد الزمني للعوامل الشخصية المحرضة أو المانعة لإنماء الروح المقاولاتية. إذ تعرف هذه المقاربة المقاولة على أنها تعاقب لجملة من المراحل تبدأ بالميول للمقاولاتية متبوعا بالاستعداد أو الإرادة الفورية أو ما يسمى بالتوجه المقاولاتي ليتم بعدها اتخاذ قرار الدخول في مجال المقاولة وفي الأخير ممارسة النشاط او السلوك المقاولاتي (أشواق بن قدور ومحمد بالخير، 2017، 344).

وقد أصبح مفهوم المقاولة متداولا بشكل واسع، ويعد **بيتر دراكر** من الأوائل الذين أشاروا إلى ذلك في سنة 1985 من خلال إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات مقاولاتية (العربي تيقاوي، 2010، 9).

2.2. تعريف النية المقاولاتية: لقد أصبحت النية العنصر الأساسي في شرح السلوك حيث أنها تعرف بأنها " حالة ذهنية توجه انتباه الشخص وخبرته وسلوكه نحو شيء أو طريقة تصرف معين"، فالنية تعمل على استقطاب العوامل التحفيزية التي تؤثر على السلوك، وما هي المجهودات المخططة لها للقيام بالسلوك. فهي تفهم على أنها تعمل كملتقط للعوامل التحفيزية التي تؤثر في السلوك، وتشير بذلك إلى مدى استعداد الفرد للمحاولة، وما مقدار المجهودات المخطط لها من قبل الفرد لأداء السلوك، فقوة النية لفعل ما تزيد من احتمالية أداء الفرد لذلك السلوك (بوسيف سيد أحمد، 2018/2017، 24).

من هذا المنطلق لا يوجد أمثل من التنبؤ بالنية المقاولاتية إذا ما أردنا التنبؤ بالسلوك المقاولاتي. اذ ان فهم سوابق النية تزيد من فهمنا للسلوك المقصود.

وتتيح لنا نماذج النية التنبؤ بالسلوك أفضل من العوامل الفردية (الشخصية) أو الظرفية (كالحالة الوظيفية) ولهذا فالمقاولاتية هي عملية مقصودة حيث يخطط لها إدراكيا لتنفيذ سلوكيات التعرف على الفرص، وخلق المشاريع وتطوير المشاريع.

تعد النية المقاولاتية المفتاح الوحيد لفهم عملية انشاء مؤسسة اذ تعتبر تمثيل ادراكي للإجراءات التي سيتم تنفيذها من قبل الافراد إما لإقامة مشاريع مستقلة جديدة أو لخلق قيمة جديدة داخل الشركات القائمة. ولهذا يعبر عنها على أنها الوعي والعزم المخطط التي تؤدي لإجراءات الانشاء، وهي مجملا الاعتراف الذاتي من قبل شخص اعتزامه إقامة مشروع جديد والتخطيط بوعي للقيام به في مرحلة ما من المستقبل (بوسيف سيد أحمد، 2018/2017، 24).

3. تشخيص مناخ الاعمال في الجزائر

1.3. تعريف مناخ الاعمال: يعرف البنك العالمي مناخ الاعمال بانه مجموعه العوامل الخاصة بموقع محدد والتي تحدد شكل الفرص والحوافز التي تتيح للشركات الاستثمار بطريقه منتجة وخلق فرص العمل. ويعتبر لتوسع السياسات الحكومية تأثير قوي على مناخ الاعمال من خلال تأثيرها على التكاليف والمخاطر والعوائق امام المنافسة (مجدوب جابرة، 2016، 6).

كما يعرف على انه مجموعه الاوضاع والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية التي تتم فيها عمليات انتاج السلع والخدمات المقدمة من قبل المؤسسات الخاصة اساسا والعمومية استثناء. في إطار اقتصاد سوق حر تسوده المنافسة والتي قد تنعكس سلبا او ايجابا على فرص عمل ونجاح هذه المؤسسات. بحيث تعتبر عوامل جذب او حجب لها مشكله بذلك حافزا لإقدام او عائقا لإحجام هذه الأخيرة (مجدوب جابرة، 2016، 6).

وفي تعريف اخر هو مجموع الاوضاع المكونة من المحيط الذي تتم فيه العملية الاستثمارية. فهي تؤثر بذلك سلبا او ايجابا على فرص نجاح المشروعات، وكذلك يتعلق الامر من مجمل الاوضاع السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة على توجهات وحركه رؤوس الاموال (قدي عبد المجيد، 2017، 145).

2.3. مكونات مناخ الاعمال: كما هو مشار اليه في التعريف مناخ الاعمال يتكون من جمله من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية:

- العوامل السياسية: وتشمل مؤشرات الامن والاستقرار السياسي.
- العوامل الاقتصادية: وتشمل مختلف العوامل الطابع الاقتصادي كوضوح السياسة الاقتصادية وتوفر البنية التحتية والخدمات.
- العوامل القانونية: ويقصد بها مختلف المعاملات والاجراءات التي يوفرها القانون في إطار تشجيع الاستثمار.
- العوامل الاجتماعية: تتمثل في الابعاد الاجتماعية والثقافية كالعادات والتقاليد والمستوى التعليمي والفقر وغيرها.

3.3. تحليل وضعيه مناخ الاعمال في الجزائر: تعتبر بيئة الاعمال في الجزائر متميزة بالنظر الى امكانيه تنوع مجالات النشاط وتعدد القطاعات الاقتصادية المرنة والتي تعتبر فرصا استثماريه مغريه تحليل مؤشرات مناخ الاعمال نص الضوء على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها المكون الاساسي لبيئة الاعمال في الجزائر.

ما هو متعارف عليه ان الجزائر تعتمد على مورد مالي وحيد للدخل وهو عائدات المحروقات، الامر الذي يجعل الوضعية الاقتصادية مرتبطة تقلبات اسعاره في السوق العالمية. فبالرغم من

الاصلاحات الكثيرة التي طبقتها الجزائر استعاده مكانتها الاقتصادية، الا انها لم تحقق تلك الاهداف وجمالها مع انخفاض سعر النفط 2014. اين تراجع الناتج الداخلي الخام وانخفضت القوة الشرائية للعملة الوطنية وارتفاع لمعدل التضخم وكذلك تراجع ميزان المدفوعات. كل هذه التغيرات نتجت عن هشاشة الاقتصاد التي سببتها التبعية التامة للنفط. فقط اضطرت الحكومة الى تأجيل وتجميد العديد من المشاريع بسبب انخفاض الايرادات.

من جهة اخرى نجد عوامل ومؤشرات اخرى ينظر لها الكثير للحكم على بيئة الاعمال من بينها مؤشر سهولة اداء الاعمال الذي يضم 10 مؤشرات فرعية هي: مؤشر بدء النشاط التجاري، مؤشر استخراج تراخيص البناء، مؤشر الحصول على الكهرباء، مؤشر تسجيل الملكية، مؤشر الحصول على القروض، مؤشر حماية المستثمرين، مؤشر دفع الضرائب، مؤشر التجارة مع بلدان الجوار مؤشر تنفيذ العقود، مؤشر تصفيه الاعمال.

شكل1. ترتيب الجزائر حسب مؤشرات بيئة الاعمال للبنك الدولي

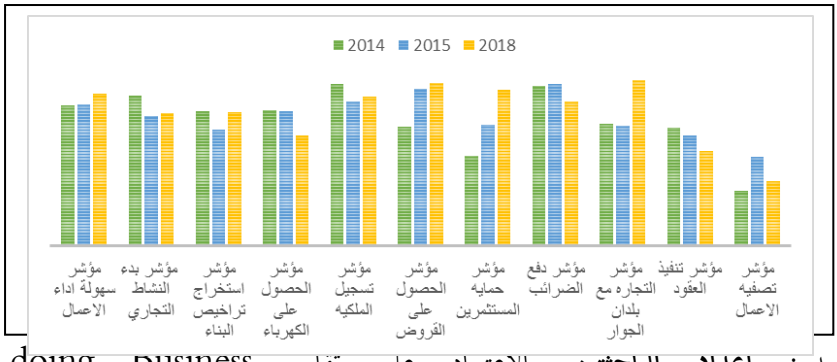

المصدر: **اعداد الباحثتين** بالاعتماد على تقارير doing Business 2018/2015/2014 http://francais.doingbusiness.org/

أ. **مؤشر سهوله اداء الاعمال**: وهو مؤشر مركب مكون من 10 مؤشرات فرعية يصدر هذا المؤشر عن البنك الدولي، وفيما يلي نعرض هذه المؤشرات الفرعية:

- مؤشر بدء النشاط التجاري: ويقيس سهوله عمليات النشاط ويعرض هذا المؤشر تأخر الجزائر بالرغم من تحسن مرتبة الجزائر في سنه 2015 الا انه عدد تراجع مجددا سنة 2018، وهذا يدل على المعيقات الكثيرة التي يواجهها المقاول قبل بدء نشاطه.

- مؤشر استخراج تراخيص البناء: يقيس مدى مرونة استصدار تراخيص البناء والتشييد التجاري للمباني. ما يمكن ملاحظته هو صعوبات كبيره في استصدار ترخيص في الجزائر سنه 2018 كون ان الجزائر تراجعت 19 مرتبه عن 2015 (راجع الجدول 6 بالملحق).
- مؤشر الحصول على الكهرباء: من خلال هذا المؤشر يمكن مقارنه خدمات توصيل الكهرباء وما يمكن ملاحظته هو التقدم الحاصل في المراتب من سنه الى اخرى الامر الذي يعكس تحسن في جانب الخدمات المقدمة في مجال توصيل الكهرباء.
- مؤشر تسجيل الملكية: يمكن الحكم من خلال هذا المؤشر على مدى مرونة او النصوص القانونية والاجراءات الإدارية المنظمة لعمليه تسهيل او نقل ملكيه الاصول العقارية. وحسب الشكل اعلاه نجد ان الجزائر تسجل تحسن في ترتيبها العالمي وفق هذا المؤشر سنه 2015 لكنها تراجعت سنه 2018.
- مؤشر الحصول على القروض: هذا المؤشر يقيس مدى سهوله وصعوبة الحصول على القروض تمويل المشاريع في الجزائر تشهد مرتبتها العالمية تراجعا كبيرا منذ 2014.
- مؤشر حماية المستثمرين: يقيس مدى حماية المساهمين دوي الحصص المنخفضة من اساءة المدراء وباقي اعضاء مجلس الإدارة ايضا يعرف هذا المؤشر تراجعا كبيرا منذ 2014.
- مؤشر الدفع الضرائب: ويعبر هذا المؤشر عن مرونة نظام تحصيل الضرائب والسياسة الضريبية ويشهدوا ترتيب الجزائر حسب هذا المؤشر تقدم من ويعود ذلك الى الجهود التي تتبناها الدولة في تحصيل الضرائب مؤخرا.
- مؤشر التجارة مع بلدان الجوار: يقيس هذا المؤشر تكلفه التبادل التجاري من عمليات تصدير واستيراد وتشهد رتبة الجزائر حسب هذا المؤشر تراجع منذ 2015. فبعد ان كانت تحتل الرتبة 131 اصبحت تحتل الرتبة 181 سنة 2018.
- مؤشر تنفيذ العقود: ويعكس هذا المؤشر مدى مرونة النصوص القانونية والاجراءات الإدارية للأنظمة القضائية، حساب المؤشر تعريف الجزائر تقدما نسبيا في ترتيبها.

- مؤشر تصفيه الاعمال: يقيس هذا المؤشر مدى مرونة القوانين وسرعة تنفيذها. يشار الى ان ترتيب الجزائر حسب هذا المؤشر تراجع هو الاخر فبعد ان كانت تحتل الرتبة 60عالميا سنة 2014، تراجعت الى الرتبة 71سنة 2018.

ويمكن القول مجملا انه في اغلب المؤشرات السابقة لم يبدو ان الجزائر حسنت من مناخ الاستثمار عموما، ويدعم هذا القول رتبة الجزائر وفقا لمؤشر سهولة اداء الاعمال حيث تحتل الرتبة 166 عالميا سنة 2018. وهو ما يتوافق مع نتائج العديد من الدراسات النظرية والتطبيقية.

ب. **مؤشرات أخرى:** هناك مؤشرات اخرى تعبر عن مدى فعالية مناخ الاعمال من بينها:

- مؤشر التنافسية العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي دافوس والذي يقيس القدرة التنافسية للدول فحص نقاط القوة والضعف في مناخ الاعمال.
- مؤشر الحرية الاقتصادية الذي يقيس درجه تدخل الحكومة في الاقتصاد وتأثير ذلك على الحرية الاقتصادية لأفراد المجتمع
- مؤشرات مدركات الفساد الذي يصدر عن منظمه الشفافية الدولية يعبر عن حجم الفساد في القطاع العام خاصة.

ضمن هذا الصدد نجد ان الجزائر تتراجع في ترتيبها الدولي ضمن تقارير التنافسية العالمية للسنوات الاخيرة. كما انها صنفت ضمن منطقه الحرية الاقتصادية شبه المعدومة والمعدومة، وهي متأخرة كثيرا في الترتيب العالمي. كما انها تتراجع سنويا من حيث التنقيط ويعود سبب هذا التراجع الى الانفتاح التجاري الضيق للجزائر وتعاملها مع بقية دول العالم. بالإضافة الى العديد من المعوقات الإدارية والبيروقراطية والتجارية فضلا عن عدم كفاءه القوانين الخاصة بالاستثمارات، التي تعتبر غير مشجعه على الاستثمار الاجنبي المباشر اما عن قيمه مؤشر الشفافية الدولية في الجزائر قيم ضعيفة تعبر عن انتشار الفساد بنسبه كبيره (آمال بعيط، 2017، 119).

4.3. صعوبات المقاولاتية في الجزائر

تعتبر الجزائر سوقا بكرا ومجالا خصبا للاستثمار لكن بالمقابل توجد جملة من المخاطر، يجب على المقاولين والمستثمرين معرفتها ومحاولة التكيف معها للحصول على فرص ممارسة المقاولاتية والولوج الى عالم الأعمال، تتمثل هذه القيود فيما يلي:

- هيمنة السلع الصينية: في الآونة الأخيرة يتضح أن حصة الصين من الواردات الجزائرية فاهم ما يميز هذه السلع انها رديئة ذات الثمان منخفضه.
- السوق الموازية: تؤثر السوق الموازية بشكل سيء على قطاع الخاص كونه لا يتحمل تكاليفا ويعمل على تصريف المنتجات بأسعار منخفضه كما انه لا يدفع اي ضرائب.
- الطبيعة العائلية لمؤسسات القطاع الخاص: ما يميز مؤسسات القطاع الخاص في الجزائر هو انها مؤسسات فرديه عائليه صغيره الحجم تسير وفق المنطق الاب في الاسرة، وتعاني من العديد من المشاكل في قله المؤهلات الفنية التطورات التكنولوجية، حيث يتركز معظم ها النشاط التجاري والخدماتي.

ما يمكن الإشارة اليه هو ان العوامل السابقة وغيرها لا يمكن ان تقدم صوره وانطباعا جيدا لدى الطالب لتحسين افكاره والتوجه نحو المقاولاتية.

وبحسب العديد من الدراسات التي تناولت المشاريع الصغيرة في الجزائر ان هذه الأخيرة تعاني من فشل في السنوات الاولى من التأسيس. ويعود هذا الى جمله من الاسباب جزء منها يعود الى الصفات الشخصية للمقاول وما يحمله من معارف مقاولاتية. واخرى الى حالة الكساد الاقتصادي وظروف المنافسة وصعوبة التسويق. واخرى تعود الى سوء ادارة الموارد المالية (آمال بعيط، 2017، 119).

4. الجانب الميداني للدراسة وعرض النتائج

إن دراسة موضوع مناخ الاعمال وتأثيره على النية المقاولاتية يقتضي الاستعانة بمجموعة من الادوات اللازمة لدراسة الجوانب المختلفة للموضوع . اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي والاستكشافي بالاعتماد على الاستبانة الالكترونية، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الجزائرية لمختلف المستويات، وقد بلغت العينة 60 طالبا اختيروا عشوائيا. تتكون استمارة البحث من ثلاثة أجزاء رئيسية كما يلي:

الجزء الأول: ويتكون من أسئلة متعلقة بمعلومات عامة للمجيب؛

الجزء الثاني: متعلق بالعوامل التي تعبر عن مناخ الاعمال وهي عبارات تسهم في دراسة العناصر المحفزة والمعيقة لمناخ الاعمال بحسب الأبعاد المحددة في هذه الدراسة وهي برامج التمويل، مرونة القوانين، السياسات الحكومية وبرامج الدعم والمرافقة، العقار الصناعي ونقل البحث والتطوير.

الجزء الثالث: متعلق بالعبارات التي تعبر عن النوايا المقاولاتية؛

وتكون الإجابة على كل هذه العبارات وفق مقياس " ليكرت" الذي يحتوي على خمس درجات والذي يعتبر من المقاييس المناسبة لقياس الإدراك والإتجاه ، حيث طلب من العميل إعطاء درجة موافقته على كل عبارة من العبارات الأربعة والثلاثين وفق مقياس " ليكرت" كمايلي

العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	اوافق	أوافق بشدة
الأوزان	1	2	3	4	5

تم جمع بيانات الاستبيان، وبعد ذلك قمنا بإعداد وتحضير هذه القوائم كخطوة تمهيدية قبل القيام بالتحليل المطلوب لها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

1.4. المعالجة الإحصائية للبيانات: للقيام بعمليات التحليل الإحصائي ومعالجة بيانات هذه الدراسة استعان الباحثتان بالبرنامج الإحصائي "spss" الإصدار 25، و بهدف اختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على جملة من الادوات و الأساليب الإحصائية كمقياس ثبات الاستبيان (ألفا كرونباخ) ، والمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت إجابات عينة الدراسة. ومعامل بيرسون للارتباط لمعرفة مدى الارتباط بين العوامل المحفزة /المعيقة بمناخ الاعمال وبين النية نحو ممارسة المقاولاتية.

أ. اختبار ثبات وصدق الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان؛ أنه يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان؛ يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول1. معاملات الفا كرونباخ الخاصة بالاستبيان

أقسام الاستبيان		عدد العبارات	معامل Alpha de Cronbach
العوامل التي تعبر عن مناخ	اولا: برامج التمويل	5	**0,841**
	ثانيا: مرونة القوانين	4	**0,771**
	ثالثا: السياسات الحكومية وبرامج الدعم والمرافقة	4	**0,758**
	رابعا: العقار الصناعي	4	**0,806**
	خامسا: نقل البحث والتطوير	3	**0,632**
النوايا المقاولاتية		14	**0,782**
جميع عبارات الاستبيان		34	**0,801**

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان تتراوح بين (0.841- 0.632) وهي معاملات مرتفعة، وكذلك معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان معا بلغ 0.801 وهذا يدل على أن لأداة الدراسة ذات ثبات كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار الفرضيات تجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات ألفا كرونباخ، تتراوح بين (1-0)، وكلما أقترب من الواحد؛ دل على وجود ثبات عال، وكلما اقترب من الصفر؛ دل على عدم وجود ثبات. وان الحد الأدنى المتفق عليه لمعامل ألفا كرونباخ هو: 0.6. ومنه نستنتج أن الاستبانة المقدمة لمعالجة الاشكال المطروح صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

2.4. تحليل بيانات الاستبيان

أ. تحليل القسم الأول من الاستبيان

من خلال بيانات الجزء الأول من الاستبيان، يمكن التعرف على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدارسة، توزعت الإجابات بين طلبة الليسانس 74.5 % ونسبة 25.5 % لطلبة الماستر، حيث وزعت اجابات طلبة الليسانس كما يلي: نسبة اجابات طلبة السنة أولى 4.2

%والسنة الثانية 28.6 %وفي السنة الثالثة 41.7%، وبلغت نسبة المجيبين من الذكور 82.1% أما الإناث بلغت نسبتهم % 17.9.

ب. اختبار فرضيات الدراسة:

- ✓ **اختبار الفرضية الأولى:** تعتبر برامج التمويل، مرونة القوانين، السياسات الحكومية وبرامج الدعم والمرافقة، العقار الصناعي ونقل البحث والتطوير من العوامل المحفزة لممارسة المقاولاتية مستقبلا من وجهة نظر الطلبة.

جدول2. نتائج بيانات الوصف الإحصائي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) لمناخ الاعمال

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
برامج التمويل	1.52	0,87	دون المتوسط
مرونة القوانين	1.02	0.02	دون المتوسط
السياسات الحكومية وبرامج الدعم والمرافقة	1,73	0.85	دون المتوسط
العقار الصناعي	2.06	0.92	دون المتوسطة
نقل البحث والتطوير	1.67	0,59	دون المتوسط
تقييم مناخ الأعمال	**1,60**	**0,65**	**دون المتوسط**

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

من خلال الجدول نلاحظ ان درجة موافقة إجابات الطلبة عن مناخ الاعمال من خلال كل محور، وتركز جميع الإجابات تركزها دون المتوسط وتشتت الإجابات معبر عنه بالانحراف المعياري دون (.1) ويعني هذا وجود اتفاق عام بين الطلبة على ان المحاور السابقة تعتبر معوقات أمام اشاء مقاولاتهم، وعليه نستطيع القول :إن الطلبة الجامعيين في الجزائر يدركون أن العوامل المتعلقة ببرامج التمويل، مرونة القوانين، السياسات الحكومية وبرامج الدعم والمرافقة، العقار الصناعي ونقل البحث والتطوير تشكل عائقاً أمام انشاء المقاولات من وجهة نظرهم. ومن ثم نرفض الفرضية الاولى التي تعتبر العوامل السابقة الذكر تشكل حافزا لممارسة المقاولاتية مستقبلا.

- ✓ **اختبار الفرضية الثانية:** توجد علاقة ارتباط قوية بين مجموعة من العوامل الاقتصادية لمناخ الأعمال مثل برامج التمويل، مرونة القوانين، السياسات لحكومية وبرامج الدعم والمرافقة، العقار الصناعي ونقل البحث والتطوير وبين نوايا الطلبة في ممارسة المقاولاتية.

جدول3. اختبار وجود علاقة ارتباط بين مناخ الاعمال والنية المقاولاتية

	معامل الارتباط بيرسون	معامل التحديد
برامج التمويل* النية المقاولاتية	**0,65	0,42
مرونة القوانين* النية المقاولاتية	*-0,44	0,19
السياسات الحكومية وبرامج الدعم والمرافقة* النية المقاولاتية	*0,29	0,08
العقار الصناعي* النية المقاولاتية	**0,47	0,22
نقل البحث والتطوير* النية المقاولاتية	-0,61	0,37

(**): معنوية عند 5% ؛ (*): معنوية عند 10%

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.25

من أجل دراسة قوة الارتباط بين متغيرات مناخ الاعمال والنية المقاولاتية نستخدم اختبار Pearson للارتباط، ويبين الجدول رقم (3) مصفوفة الارتباط بين المتغير المستقل (متغيرات البيئة مناخ الاعمال) وبين المتغير التابع النية الريادية، ويشير إلى وجود علاقات ارتباط ضعيفة نسبيا بين جميع متغيرات مناخ الأعمال بالجزائر والنية المقاولاتية.

ومن ثم نستطيع رفض الفرض الذي يعد وجود علاقة ارتباط قوية بين مجموعة من العوامل الاقتصادية لمناخ الاعمال على غرار برامج التمويل، مرونة القوانين، السياسات الحكومية وبرامج الدعم والمرافقة، العقار الصناعي ونقل البحث والتطوير وبين نية الطلبة للشروع في ممارسة المقاولاتية.

- ✓ **اختبار الفرضية الثالثة:** تختلف الأهمية النسبية لعوامل مناخ الأعمال المحفزة والمعيقة لممارسة النشاط المقاولاتي حسب مستويات إدراك طلبة الجامعة الجزائرية لها.

لمعرفة العوامل الاكثر توافقا من وجهة نظر المبحوثين نلجأ الى التحليل العاملي الذي يمكننا من تخفيض عدد المتغيرات (العوامل) التي تمثلها الفقرات المعبرة عن مناخ الأعمال.

يشير الجدول (4) في الملحق إلى قيمة التباين المفسر لكل متغير من المتغيرات، ومن ثم تشير الاشتراكيات إلى نسبة التباين في متغير ما التي تعود إلى عوامل مشتركة, وبلغ مجموع ما تفسره العوامل خمسة عوامل 65.420% من التباين الكلي.

فمثلاً بالنسبة إلى السؤال الأول عن حجم القرض لا يكفي لتغطية الاحتياجات فإن 59.6 % من التباين في الإجابات يرتبط بالسؤال الأول الجدول 4، وبلغت قيمة الجذور الكامنة للعامل الأول (7.299) ويمثل الاجراءات الادارية للحصول على تمويل جد طويلة(الجدول 5 راجع الملحق)، تفسر تباينات هذا العامل (36.497%) من التباين الكلي. وبلغت قيمة الجذور الكامنة للعامل الثاني (2.934) ويمثل السياسات الحكومية تميل لصالح المشروعات الجديدة بشكل غير متسق، وتفسر نسبة (6.987 %) من التباين الكلي. وبلغت قيمة الجذور الكامنة للعامل الثالث (0.579) ويمثل البنك يفرض ضمانات جد قاسية، ويفسر نسبة (8.023 %) من التباين الكلي. وبلغت قيمة الجذور الكامنة للعامل الرابع (0.720) ويمثل المتابعة التقنية والادارية وأجهزة الدولة لا تعزز المقاولاتية، ويفسر نسبة (6.111%) من التباين الكلي. وقيمة الجذور الكامنة للعامل الخامس (0.731) ويمثل الحرية في اختيار المكان المناسب لتأسيس المشروع ويفسر نسبة (5.073 %) من التباين الكلي.

من خلال ما سبق يمكن استنتاج ان العوامل الخمسة السابقة مجتمعة تفسر نسبة تفسر نسبة 65.420 % من التباين الموجود في المتغيرات الأساسية، وكل عامل من تلك العوامل يفسر نسبة مئوية مختلفة.

وبالاستناد إلى نتائج التحليل العاملي يمكننا قبول الفرضية الرابعة التي تنص على اختلاف الأهمية النسبية لعوامل مناخ الأعمال المحفزة والمعيقة لممارسة النشاط المقاولاتي حسب مستويات إدراك طلبة الجامعة الجزائرية لها.

5. الخاتمة.

من أهم توصلت اليه هذه الدراسة ما يأتي:

- أسفر تحليل مناخ الاعمال بالجزائر عن جملة من المعيقات من بينها معيقات البدء بمشروعات ريادية، الإجراءات الإدارية والبيروقراطية الحكومية، ومتطلبات الترخيص الذي يعد الحصول عليه صعباً ويحتاج إلى وقت طويل.

- يتميز مناخ الاعمال بالجزائر بعدم كفاية برامج التمويل والبرامج الحكومية فيما يتعلق بحاجات المشاريع الريادية في التمويل وخاصة الضمانات القاسية للإقراض.
- ارتفاع تكلفة الدخول إلى الأسواق مما يشكل عائقاً أمام الشروع بالأعمال الريادية.
- ضعف البنية التحتية الملائمة والمساندة للمشاريع الصغيرة.
- ان طبيعة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تعطي انطباعا حسنا عن قدرة الولوج الى مجال الاعمال دون خبرة مسبقة
- تبين الدراسة الميدانية ان العوامل الاقتصادية المكونة لمناخ الاعمال (برامج التمويل، مرونة القوانين، السياسات الحكومية وبرامج الدعم والمرافقة، العقار الصناعي ونقل البحث والتطوير) لا تحفز على العمل المقاولاتي حسب وجهه نظر الطلبة في الجزائر.
- يبدي فحص علاقة الارتباط بين تلك العوامل والنية المقاولاتية علاقة ارتباط ضعيفة نسبيا مما يدل على ان عامل مناخ الاعمال ليس الوحيد الذي يحول دون النية المقاولاتية، بل يمكن ان يفسر بعوامل اخرى ثقافيه واجتماعيه.
- ترى النسبة الكبرى من عينة الدراسة أن الاجراءات الادارية للحصول على تمويل جد طويلة وانها اكبر عائق للممارسة المقاولاتية في نظرهم.
- تبين الدراسة الميدانية أن السياسات الحكومية نحو ريادة الأعمال غير متسقة وغير واضحة الامر الذي يؤثر على نواياهم المقاولاتية.
- إن ضعف التشريعات والقوانين المنظمة والمتابعة التقنية والادارية خاصة حماية الملكية الفكرية؛ مما لا يشجع على ظهور الأفكار الريادية خوفاً الاجراءات الردعية.
- تمثل عوامل طول الاجراءات الادارية في الحصول على تمويل وعدم وضوح السياسات الحكومية لصالح المشروعات الجديدة، شوط ضمانات القروض وعدم ومرونة القوانين ومشاكل منح العقار اهم العراقيل التي تعترض النوايا المقاولاتية للطلبة.

قائمة المراجع.

المقالات:

بن قدور أشواق وبالخير محمد (2017)، أهمية نشر ثقافة المقاولاتية وإنعاش الروح المقاولاتية في الوسط الجامعي، مجلة الاجتهاد، المجلد 5 العدد 1.

بوسيف سيد احمد وبن أشنهو سيدي محمد (2016)، تأثير الاضرابات الرغبة والجدوى على النية المقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات في الماستر، مجله الاسواق المالية، المجلد 3 العدد 5.

ريم رمضان (2013)، عناصر البيئة الخارجية وعلاقتها بالنية الريادية لطلاب الجامعات باستخدام المرصد العالمي لريادة الأعمال، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 29، العدد 1.

مقالات منشورة في ملتقيات:

تيقاوي العربي (2010)، دور حاضنات الأعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج للمقاولاتية، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: المقاولاتية: التكوين وفرص العمل يومي 6-8 أفريل، جامعة بسكرة، الجزائر.

خذري توفيق وبن الطاهر حسين (2013)، المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية-المسارات والمحددات، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يومي 05 و06 ماي، جامعة الوادي، الجزائر.

قدي عبد المجيد (2017)، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمناخ الاستثماري، الملتقى الوطني حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها التنمية 8 ابريل، جامعه الاغواط، الجزائر.

المذكرات والاطروحات:

بعيط آمال (2016-2017)، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر أطروحة دكتوراه في علوم التسيير جامعه باتنة 1.

بوسيف سيد احمد (2017-2018)، تأثير المهارات المقاولاتية على النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين دراسة باستعمال نمذجة المعادلات الهيكلية، اطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة تلمسان.

مجدوب جابرة (2016)، أثر مناخ الاعمال على النشاط المقاولات في الجزائر دراسة ميدانيه لعينة من المقاولين في ورقلة، مذكره ماستر في علوم التسيير جامعه ورقلة.

مواقع الانترنيت:

تقارير doing Business (2018/2015/2014)،

http://francais.doingbusiness.org/ (consulté le 15/10/2018).

All Bibliography List in English.

Journal articles:

Achouak Benkaddour and Mouhammed Balkhir (2017), The importance of spreading the entrepreneurship's culture and revitalizing the entrepreneurial spirit in the university, Journal of El Idjtihad, Volume 5 Issue 1.

Sid Ahmed Boucif and Sidi Mohamed Ben Achenho (2016), The effect of strikes on desire and feasibility on the entrepreneurial intention of female university students in Master, Journal of Financial Markets, Volume 3 Issue 5.

Reem Ramadan (2013), Elements of the external environment and its relation to the entrepreneurial spirit of university students using the Global Observatory for Entrepreneurship, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 29, Issue 1.

Seminar articles:

Al Arabi Tiquaoui (2010), The Role of Business Incubators in Building Competitiveness in Small and Medium Enterprises as a Model for Constructions, Intervention in the International seminar on: Entrepreneurship: Training and Job Opportunities on 6-8 April, University of Biskra, Algeria.

Toufic Khoudri and Hussein Ben Ettaher (2013), Entrepreneurship as an effective option for the success of Algerian small and medium enterprises - tracks and determinants, National seminar on the Status and Prospects of the Financial Accounting System in Small and Medium Enterprises in Algeria, May 05 and 06, Al-Oued University, Algeria.

Abdelmajid Keddi (2017), Small and medium enterprises and investment climate, National seminar on Small and Medium

Enterprises and their Role in Development 8 April, University of Laghouat, Algeria.

Memories and Thesis

Amel Bait (2016-2017), Business Accompanying Programs in Algeria PhD Thesis in Management Sciences University of Batna1.

Sid Ahmed Boucif (2017-2018), The Effect of Entrepreneurship Skills on the Academic Intention of University Students A study using structural equation modeling, PhD thesis in management sciences, University of Tlemcen.

Jabbra Medjdoub (2016), The impact of the business climate on the entrepreneur 's activity in Algeria: A field study of a sample of entrepreneur in Ouargla, a master's note in management science University of Ouargla.

Internet websites

Doing Business Reports (2014/2015/2018), http://francais.doingbusiness.org/ (consulted on 15/10/2018)